

لسان العرب

(نصب) نَضَبَ الشيءُ سالَ ونَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ بالضم نَضُوباً ونَضَبٌ إذا ذَهَبَ في الأرض وفي المحكم غارَ وبَعُدَ أَشَدَّ ثعلب .
أَعْدَدْتُ للحَوْضِ إذا ما نَضَبَا ... بِكَرَّةٍ شِيزَى ومُطاطاً سَلَاهَبَا .
ونَضُوبُ القومِ أيضاً بُعْدُهُم والنَّضَبُ البعيد وفي الحديث ما نَضَبَ عنه البحرُ وهو حُبِّيٌّ فمات فكلَّوه يعني حيوانَ البحرِ أي نَزَحَ ماؤُهُ ونَشَفَ وفي حديث الأَزْرَقِ بنِ قَيْسٍ [ص 763] كنا على شاطئِ النهرِ بالأَهوازِ وقد نَضَبَ عنه الماءُ قال ابن الأثير وقد يستعار للمعاني ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه نَضَبَ عُمَرُوه وضَحَى طَلِيهٌ أي نَفَدَ عُمَرُوه وانْقَضَى ونَضَبَتِ عَيْدُهُ تَنْضُبُ نَضُوباً غَارَتْ وَخَصَّ بَعْدَهُم به عَيْدُ الناقةِ وَأَشَدَّ ثعلب .
من المُنْطَبِياتِ المَوْكِبِ المَعْجِ بَعْدَ مَا ... يُرَى في فُرُوعِ المُنْقَلَبِينِ نَضُوبٌ .
ونَضَبَتِ المَفَاةُ نَضُوباً بَعْدَتْ قال إذا تَغَالَيْنَ بِهِمْ ناضِبٌ ويروى بسهمٍ ناصِبٍ يعني شَوْطاً وطَلَقاً بعيداً وكلُّ بعيدٍ ناضِبٌ وَأَشَدَّ ثعلب .
جَرِيءٌ على قَرْعِ الأَسَاوِدِ وَطَوْؤُهُ ... سَمِيعٌ بَرَزَ الكَلْبِ والكَلْبُ ناضِبٌ .
وجَرِيٌّ ناضِبٌ أي بعيدٌ الأَصْمَعِي الناضِبُ البعيد ومنه قيل للماءِ إذا ذَهَبَ نَضَبَ أي بَعُدَ وقال أبو زيد إن فلاناً لَناضِبُ الخَيْرِ أي قليل الخير وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوباً وَأَشَدَّ إذا رَأَيْتَ غَفْلَةً من راقِبٍ يَوْمَيْنِ بالأَعْيُنِ والحَوَاجِبِ إِيْمَاءَ بَرَقٍ في عَمَاءٍ ناضِبٍ ونَضَبَ الخَصْبُ قَلٌّ أو انْقِطَاعٌ ونَضَبَتِ الدَّيْرَةُ نَضُوباً أَشَدَّتْ ونَضَبَ الدَّيْرُ إذا اشْتَدَّ أَثَرُهُ في الطَّهْرِ وَأَنْضَبَ القَوْسَ لَغَةً في أَنْضَبَها جَبَذَ وتَرَّها لتُصَوِّتَ وقيل أَنْضَبَ القَوْسَ إذا جَبَذَ وتَرَّها بغير سهم ثم أَرْسله وقال أبو حنيفة أَنْضَبَ في قَوْسِهِ إِِنْضَاباً أَصَاتَهَا مَقْلُوبٌ قال أبو الحسن إن كانت أَنْضَبَ مقلوبةً فلا مصدر لها لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعل قد ذكرها النحويون سبويه وأبو علي وسائرُ الحُذَّاقِ وإن كان أَنْضَبَتْ لَغَةً في أَنْضَبَتْ فالمصدر فيه سائغ حسن فأما أن يكون مقلوباً ذا مصدر كما زعم أبو حنيفة فمحال الجوهري أَنْضَبَتْ وتَرَّ القَوْسَ مثل أَنْضَبَتْهُ مقلوب منه أبو عمرو أَنْضَبَتْ القَوْسَ وَأَنْضَبَتْهُ إذا جَذَبَتْ وتَرَّها لتُصَوِّتَ قال العجاج تُرْنٌ إِرْنَانٌ إذا ما أَنْضَبَا وهو إذا مَدَّ الوترَ ثم

أَرْسله قال أَبُو منصور وهذا من المقلوب وَنَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْاضاً وهو
تَحَرُّ كُتُه شمر نَضَّيَتِ الناقة وَتَنْضِيئُهَا قلةُ لبنها وطول فُواقِها وإِبْطاءُ
دِرَّتِها وَالتَّنْضُبُ شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شيءٌ إِلَّا جِرْعةٌ واحدةٌ
بطَرْفِ ذِرْقَانٍ عند التَّقْيِيدِ وهو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْحِ وعيدانُهُ
بيضٌ ضَخْمةٌ وهو مُحْتَطَّرٌ وورْقُهُ مُتَقَبِّضٌ ولا تراه إِلَّا كَأَنه يابسٌ مُغْبَرٌّ وَإِنْ
كَانَ نابِئاً وله شوكٌ مثل شوكِ العَوْسَجِ وله جَنْىٌ مثل العِنَبِ الصغار يؤكل وهو
أُحْيَمِرٌ قال أَبُو حنيفة دُخانُ التَّنْضُبِ أبيضٌ في مثل لون الغبار ولذلك شَبَّهَتْ
الشعراءُ الغُبَارَ به قال عُقَيْلُ بن عُلَّافَةَ المُرِّي .

وهل أَشْهَدَنُ خَيْلاً كَأَنَّ غُبَارَهَا ... بِأَسْفَلِ عَلَكَدٍ دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ ؟ .
وقال مِرَّةُ التَّنْضُبُ شجر ضَخَامٌ ليس له ورق وهو يُسَوِّقُ وَيَخْرُجُ له خَشَبٌ
ضَخَامٌ وَأَفْنَانٌ كثيرةٌ وَإِنَّمَا ورقُهُ قُضْبَانٌ تَأْكَلُهُ الإِبِلُ والغنمُ [ص 764] .
وقال أَبُو نصر التَّنْضُبُ شجر له شوكٌ قِصارٌ وليس من شجر الشَّوَاهِقِ تَأْلَفُهُ
الحَرَابِيُّ أَنشد سيبويه للنابعة الجَعْدِيَّ .

كَأَنَّ الدُّخَانَ الذي غَادَرَتْ ... ضَحْيَاً دَوَاخِنُ من تَنْضُبٍ .
قال ابن سيده وعندي أَنه إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لقلته مائه وَأَنشد أَبُو علي الفارسي لرجل
واعدته امرأَةً فَعَثَرَ عليه أَهْلُهَا فضربوه بالعِصِيَّ فقال .
رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عني نَقْرَةٌ ... إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَرَاوَى
الدَّامِمْ .

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ما دامَ تَنْضُبٌ ... بِأَرْضِكَ أَوْ ضَخْمُ العَصَا من رَجَالِكَ .
وكان التَّنْضُبُ قد اعْتِيدَ أَنْ تُقَطَّعَ منه العِصِيَّ الجِيَادُ واحده تَنْضُبةٌ
أَنشد أَبُو حنيفة .

أَنزَى أَتَرِيحَ له حِرْبَاءُ تَنْضُبةٍ ... لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكاً ساقاً .
التهذيب أَبُو عبيد ومن الأشجار التَّنْضُبُ واحده تَنْضُبةٌ قال أَبُو منصور هي
شجرة ضَخْمةٌ تُقَطَّعُ منها العُمدُ للأَخْبِيَّةِ والتاء زائدةٌ لَأَنه ليس في الكلام فَعْلُلُ
وفي الكلام تَفْعُلُ مثل تَقْتُلُ وَتَخْرُجُ قال الكميت إِذَا حَنَّ بين القَوْمِ نَبْعٌ
وَتَنْضُبُ قال ابن سلمة النَّبْعُ شجر القِيسِيَّ وَتَنْضُبُ شجر تُنْخَذُ منه السِّهَامُ